

## تفسير السمعاني

. @ 355 @ .

( ^ الحُرور ( 21 ) وما يستوي الأحياء ولا الأموات إن اِ يسمع من يشاء وما أنت بمسمع من في القبور ( 22 ) إن أنت إلا نذير ( 23 ) إنا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا وإن من أمة إلا خلا فيها نذير ( 24 ) وإن يكذبوك فقد كذب الذين من قبلهم جاءتهم \* \* \* \* \* . ( وهاجرة يشوي الوجوه حرورها % ) .

وقوله : ( ^ وما يستوي الأحياء ولا الأموات ) أي : المؤمنون والكفار . وعن [ ابن ] قتيبة قال : العلماء والجهال . .

وقوله : ( ^ إن اِ يسمع من يشاء ) أي : من يشاء إسماعه . .

وقوله : ( ^ وما أنت بمسمع من في القبور ) أي : لا تسمع الكفار ، وشبههم بالأموات في القبور . .

وقوله : ( ^ إن أنت إلا نذير ) أي : منذر . .

قوله تعالى : ( ^ إنا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ) أي مبشرا ومنذرا . .

وقوله : ( ^ وإن من أمة إلا خلا فيها نذير ) أي : منذر . وفي بعض التفاسير : إلا العرب لم يكن لهم نبي سوى النبي . وفي بعض الحكايات : أن يهلول المجنون لقي أبا يوسف القاضي ، فقال له : إن اِ تعالى يقول : ( ^ وإن من أمة إلا خلا فيها نذير ) وقال النبي : ' لولا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتلها ' ، فما نذير الكلاب ؟ ! فتحير أبو يوسف ؛ فأخرج حجرا من كفه وقال : هذا نذير الكلاب . .

قوله تعالى : ( ^ وإن يكذبوك فقد كذب الذين من قبلهم جاءتهم بالبينات وبالزبر وبالكتاب المنير ) أي : الكتاب الواضح ، وذكر الكتاب بعد الزبر على طريق